

بعنايتهم وتعلمهم وتعليمهم كلام خير العالمين محمد صلى الله عليه وسلم، ولهذه الخصية الفاضلة تنخرط كلية شمس الدين في سلك الكليات التي تدرس علوم الحديث رغبة تنظيم سلوك طلابها إلى النهج السليم.^(١٨)

وكذلك يدرس الطلاب في هذه الكلية المواد اللغوية مع الثقافة العربية من النحو والصرف والبلاغة والأدب والنقد والإنشاء والعروض والقافية وغيرها، وهذه المواد أيضا تقوم بتعديل السلوك الاجتماعي من حيث أن هؤلاء الطلبة يقومون إغواجهم في التعبير اللغوي وبهذه العلوم اللغوية ينتشرون في الأرض وفي المجتمع الإنساني كالأشبال يصححون أغلاط المجتمع في الناحية التعبيرية اللغوية الصحيحة، وذلك فضل مبین لتلك الكلية من حيث أن طلبتها وخريجها يقومون برعاية السلوك الاجتماعي نحو الصراط المستقيم. فلأهمية تعلّم العلوم اللغوية يفرض علماء الحديث تعلم النحو قبل تعلم الحديث، وقد نُقِلَ عنهم عبارات شديدة في ذلك، منها: "قال حاجب بن سليمان: سمعتُ وكيعًا يقول: أتيت الأعمش أسمع منه الحديث، وكنت ربما لحت، فقال لي: يا أبا سفيان، تركت ما هو أولى بك من الحديث، فقلت: يا أبا محمد، وأي شيء أولى من الحديث؟! قال: النحو، فأملئ عليّ الأعمش النحو، ثم أملئ عليّ الحديث. وروى الخطيب عن شعبة، قال: من طلب الحديث، ولم يتعلّم العربية كمثّل رجل عليه برنس وليس عليه رأس. فسبب السلامة من اللحن يكون بتعلّم النحو؛ أي: تعلم ما يعرف بالإعراب.^(١٩)

حرمت المشاركة والانضمام في العصابة السرية، كما حرمت المشاركة في الطغاة، وقطع الطرق، والظلم والخيانة. وشرب الخمر، والتدخين والزنا، وأنه لا يقترب الصلاة شارب الخمر. كما تقطع يد السارق إذا قبض عليه، ويجلد الزاني أو الزانية أو يرمى وأن الجنة أصبحت حراما لقاطع الرحم وهذه الأخلاق التي لا بد لها الشرعية يجتنب الطلبة العربية كل هذه